مجتمع

السويد: معظم السجينات مدانات بقضايا مخدرات

قال تقرير للشرطة السويدية إنّ معظم النساء اللواتي يقضين أحكاماً بالسجن، محكومات بقضايا تتعلق بترويج المخدرات. وأشار التقرير إلى أنّ النساء يشكلن ما نسبته ثمانية في المائة من مجموع نزلاء السجون في جميع أنحاء السويد. ولفت تقرير الشرطة إلى أنّ ثلث هؤلاء النسوة كنّ مدمنات مخدرات بالفعل، أو يتعاطين أحد أنواعها، قبل أن ينتقلن إلى الترويج لها وتجري إدانتهن لاحقاً على أساس الترويج. وقد زاد هذا النوع من الجرائم النسائية في السويد بدءاً من العام الماضي تحديداً.
(راديو السويد)

أفغانستان: سيول تدمر عشرات المنازل وتقتل 16

قال مسؤول أفغاني، أمس السبت، إنّ سيولاً عارمة ضربت شرقي أفغانستان، أدت إلى مقتل 16 شخصاً على الأقل، وذلك بعدما اجتاحت أمطار غزيرة أجزاءً من منطقة جبلية. وقال عطاء الله خوجياني، المتحدث باسم حاكم ولاية ننغرهار، إنّ سيولاً عارمة ضربت منطقة خوا، مضيفاً أنّ أربعة أشخاص آخرين أصيبوا في الحادث. وقال خوجياني إنّ غالبية الضحايا هم من الأطفال، وأضاف أنّه أُرسِل فريق إلى المنطقة للمساعدة في خدمات الطوارئ، مشيراً إلى أنّ السيول أدت إلى تدمير عشرات المنازل.
(أسوشييتد برس)

جدار ترامب مستمر

في الصورة فتاة مكسيكية صغيرة، من بلدة أنابورا، في ضواحي مدينة سيوداد خواريز، تتسلق رقبة والدها لتصافح من خلف الحدود أحد الأشخاص في الولايات المتحدة الأميركية. مثل هذه العلاقة الإنسانية، على بساطتها، ينوي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حظرها، من خلال الجدار الحدودي الذي يسعى لبنائه، منعاً لتدفق المهاجرين المكسيكيين، والأميركيين اللاتينيين، إلى الولايات المتحدة.

وفي تطور أخير، رفضت المحكمة العليا الأميركية طلباً من جماعتين تسعيان لمنع بناء الجدار الذي تعهد ترامب ببنائه على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، والذي يجري تمويله بمبلغ 2,5 مليار دولار وافق الكونغرس الأميركي على تخصيصه لوزارة الدفاع الأميركية، في هذا الاتجاه.

وكانت المحكمة العليا قد وافقت على طلب عاجل قدمته إدارة ترامب، وسمحت في يوليو/ تموز الماضي، بتخصيص تلك الأموال لعمليات البناء. وقالت الحكومة في وثائق المحكمة إنّ الإدارة تعهدت بعد ذلك بتخصيص المبلغ لبناء الأسيجة والطرقات والإضاءة في مواقع على طول الحدود تُعرف بأنّها «ممرات لتهريب المخدرات».

أما الجماعتان المدعيتان فإحداهما تدافع عن البيئة وتُعرف باسم «سيرا كلب»، فيما تدافع الأخرى عمن يعيشون في المناطق الحدودية، وتُعرف باسم «ائتلاف المجتمعات الحدودية الجنوبية».
(رويترز)

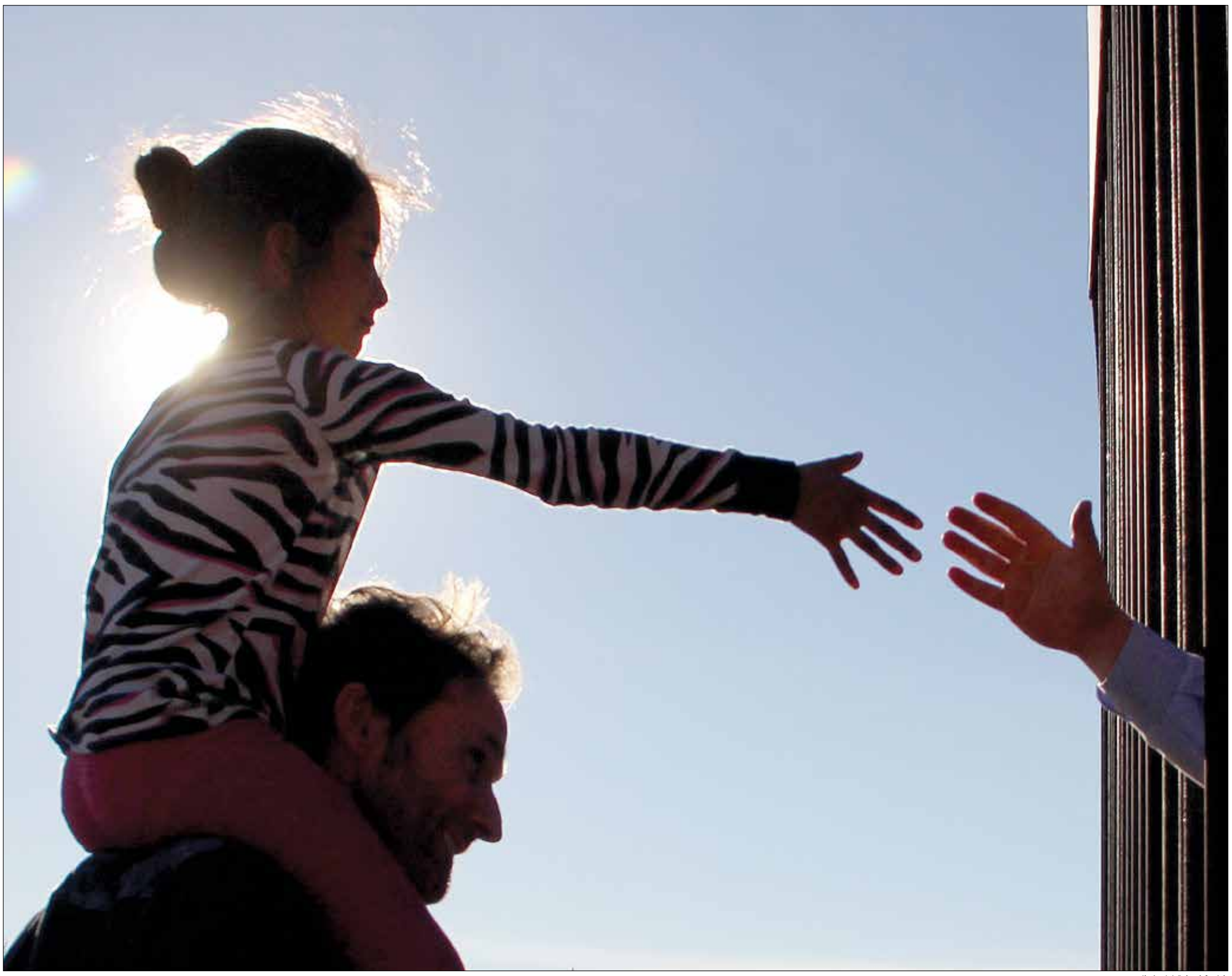
(إينريكا مارتينيز/ فرانس برس)

مبادرات فردية لفقراء المغرب

الرباط ـ **عادل نجدي**

«فرحة العيد لك ولأخيك، عيد الأضحى على الأبواب، أرامل وأيتام ومعوزون بانتظار فرحة العيد، 10 دراهم (نحو دولار أميركي) لكل شخص افتراضي، مبادرة لشراء أضحية العيد للفقراء»، عناوين أطلقها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وجمعيات أهلية في المغرب، لمساعدة العائلات الفقيرة خلال العيد، علّها تشعر بفرحته.

وأُطلقت مبادرات عدة تعكس روح التآخي والتضامن الاجتماعي في ظروف استثنائية فرضها تفشي فيروس كورونا في البلاد، خلال حملة تبرعات من محسنين لاقتناء أضاحي العيد وتوزيعها على من لم يتسن لهم شراءها.

وفي إقليم تاونات (شمال المغرب)، كان لافتاً إطلاق الناشط هشام اشتيوي حملة تبرعات على صفحته على «فيسبوك» لتأمين أضاحي العيد للفقراء من خلال مساهمة مالية حددت بـ 10 دراهم (نحو دولار أميركي). يقول: «في ظل هذه الظروف الصعبة، فإن المغاربة جميعهم مطالبون بالتضامن الاجتماعي وهو جزء من ديننا وثقافتنا وتقاليدنا الاجتماعية. ثمّة فئات في المجتمع تعاني أوضاعاً هشّة وفي حاجة ماسة إلى من يتضامن معها من خلال اقتناء أضاحي العيد وإدخال السعادة إلى قلوبها».

يضيف لـ «العربي الجديد»: «من هنا كانت فكرة إطلاقي حملة تبرعات على فيسبوك ولو بمبلغ زهيد»، لافتاً إلى أنه كان لدعوته استجابة كبيرة، وقد فاق المبلغ توقعاته. ومع اقتراب الأعياد، يسعى المحسنون والناشطون إلى مساعدة العائلات المعوزة، سواء من خلال اقتناء أضحية العيد أو تقديم جزء منها أو مبلغ من المال.

وخلال السنوات الأخيرة، أصبح من المألوف أن تبادر جمعيات وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تنظيم حملات لجمع التبرعات وتوزيع أضاحي العيد، بعد إجراء مسح لتحديد العائلات المحتاجة. وزاد تفشي فيروس كورونا من المبادرات الخيرية في ظل أزمة خانقة تسبب فيها الفيروس لمختلف القطاعات الاقتصادية.

يقول اشتيوي: «ما يلفت الانتباه هذا العام أن الأزمة الصحية الناتجة عن تفشي كورونا كان لها تأثير كبير ودور إيجابي على مبادرات شراء الأضاحي للمحتاجين. وفوجئت بأشخاص من خارج المغرب يدعمون مبادرتي».

ولم توفّر جمعيات خيرية وناشطون جهودهم في مد يد العون للمحتاجين حتى يتمكنوا من الاستمتاع بالعيد، لكن وجدت بعض جمعيات المجتمع المدني في المغرب نفسها غير قادرة على تنظيم مبادرة توزيع الأضاحي التي اعتادت على تنظيمها كل عام. وكان لافتاً تحويل الجمعية المغربية للإغاثة المدنية أنشطتها الخيرية في هذه الظروف الاستثنائية إلى مبادرات تضامنية أخرى.

يقول القائد العام للجمعية المغربية للإغاثة المدنية إبراهيم ناجي لـ «العربي الجديد»: «في ظل الظروف الصحية الحالية، كان من الصعب علينا تنظيم توزيع الأضاحي على المحتاجين، بعد توجيه كل مبالغ الدعم التي تتلقاها الجمعية لدعم جهود محاربة تفشي كورونا من خلال توفير الكمامات ووسائل التعقيم وتوزيعها على المواطنين في المدن والقرى والمناطق النائية، وفي أسواق بيع الماشية». ويلفت إلى أنه في ظل صعوبة توفير المبالغ اللازمة لمبادرة اقتناء الأضاحي التي اعتادت الجمعية على توزيعها كل عام من خلال 120 فرعاً في كل أنحاء البلاد، وتستفيد منها مئات العائلات، لجأت إلى توزيع القفف التي تتضمن المواد الأساسية التي يحتاجها كلّ بيت مغربي».

في المقابل، تعذّر توزيع الأضاحي من قبل بعض الجمعيات بسبب نقص الموارد المالية، في ظل أزمة كورونا، التي أثرت على الكثير من الأعمال الخيرية ومبادرات التضامن، بسبب ما تتطلبه من إجراءات إدارية، ما اضطر القائمون عليها إلى البحث عن بدائل أخرى. في هذا السياق، يقول الناشط عبد اللطيف مدود لـ «العربي الجديد»: «في ظل الإجراءات وحالة الطوارئ الصحية المفروضة في البلاد، كان تنظيم مبادرة اقتناء الأضاحي وتوزيعها على الفقراء أمراً صعباً لما يتطلبه من إجراءات إدارية. لذلك، اقتصر الأمر على المبادرات الشخصية وتشجيع بعض الأصدقاء». يتابع: «بحكم الأوضاع التي تعيشها عدد من الأسر المغربية بعدما فقد معيلوها مصادر أرزاقهم بسبب الجائحة، كان لزاماً علينا توفير الدعم على الأقل لعدد منهم مساهمة منا في دعم التماسك الاجتماعي».

تضامن اجتماعي

دفعت الأزمة التي خلفها كورونا ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب إلى مطالبة السلطات بإلغاء عيد الأضحى، والسبب أن العديد من المغاربة ليس لديهم الموارد الكافية لشراء أضاحي العيد، داعين إلى منح الأموال المخصصة له إلى المحتاجين والفقراء، في إطار التضامن الاجتماعي.

الخلاف

تلاميذ لبنان

نزوح من المدرسة الخاصة إلى الرسمية

يعجز لبنانيون عن تحمّل تكاليف المدارس الخاصة في ظلّ أزمات عدة، ما يجبرهم على نقل أبنائهم للقطاع الرسمي العاجز بدوره عن استيعاب مزيد من التلاميذ

للميدان وسط شعارات انتفاضة 17 تشرين (حسين بيضون)

بيروت ـ **سارة مطر**

مع تفاقم الأزمة المعيشية والاقتصادية في لبنان، بدت هواجس ومخاوف الأهالي حول مصير العام الدراسي المقبل ومستقبل أبنائهم المجهول أكثر وضوحاً، في ظلّ عجزهم عن تسديد الأقساط الدراسية للأعوام السابقة وتعثّر الحلول المعتمدة في معظم المدارس الخاصة والغلاء الفاحش بأسعار القرطاسية. وفي حين يتربّص العديد من الأهالي في تسجيل أولادهم في المدارس أو في طلب إفادات بهدف نقلهم إلى أخرى، بادر آخرون إلى طلب الإفادات والتوجه إلى مدارس أقلّ كلفة أو رسمية (حكومية)، ما ينذر بأزمة حقيقية تطرح احتمال أن يشهد القطاع التربوي موجة "نزوح" كبيرة من التعليم الخاص إلى الرسمي، وتثير التساؤلات حول مدى قدرة الأخيرة على استيعاب هذا الكم الكبير من التلاميذ، لا سيّما أنّ هذه المدارس باشرت في تسجيل تلاميذها القدامى وعمدت إلى وضع أسماء الجدد على لائحة الانتظار.

مساع لاحتواء الأزمة

يوضح رئيس مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، عماد الأشقر، لـ «العربي الجديد»، أنّ «المراجعات الواردة إلى الوزارة تشير إلى عملية انتقال كبيرة من التعليم الخاص إلى الرسمي أكثر من السنوات السابقة»، موضحاً أنّها لا تقل عن 100 ألف تلميذ في المراحل كافة. وعن مدى استيعاب المدارس الرسمية للأعداد الجديدة الوافدة، يقول: «هناك مدارس قادرة على الاستيعاب وأخرى ذات قدرة أقل ومدارس ذات قدرة معدومة. لذلك، نسعى إلى وضع حلول سواء من خلال وزارة التربية والتعليم العالي أو البلديات، وأعلن وزير التربية والتعليم طارق المجذوب أنّه قد يضطر إلى استئجار مبانٍ جديدة أو استحداث أخرى بحسب حاجة كل منطقة، كي لا يبقى تلميذ خارج مقاعد الدراسة، خصوصاً مع تخصيص مجلس الوزراء مؤخراً 150 مليار ليرة لبنانية (100 مليون دولار بحسب سعر الصرف الرسمي) للمدارس والثانويات والمعاهد الرسمية من أصل 500 مليار ليرة (333 مليون دولار بحسب سعر الصرف الرسمي) لدعم القطاع التربوي». وحول الكلام المتداول عن إمكانيّة تخصيص دوامين صباحي ومسائي للتعليم الرسمي، يوضح الأشقر أن "كل الاحتمالات واردة لكن هناك صعوبة في بعض المناطق، نظراً لوجود دوام مسائي لتلاميذ اللاجئين السوريين. ونسعى لتصبح المدرسة الرسمية خياراً كالمدرسة الخاصة». ويتحدّث عن مدارس خاصّة لا يتعدّى عددها العشرين وقد أبلغت الوزارة بأنّها تنوي الإقفال نتيجة رغبتها بإعادة الهيكلة الكاملة من جهة وتراجع عدد التلاميذ من جهة أخرى. لكن ثلاث مدارس منها عادت وفتحت أبوابها، كما أنّ بعض المدارس يعمد إلى إقفال أقسام مثل الثانوي أو المتوسط أو بعض الفروع».

في مهبّ الإفادات

من جهتها، تؤكّد رئيسة اتحاد لجان أولياء الأمور في المدارس الخاصة في لبنان، لمى الطويل، أنّ «الخطر يطاول اليوم قطاع التعليم في لبنان نتيجة تعنّت إدارات المدارس الخاصة وتمسّك غالبيتها بالحصول على أقساطها كاملة من دون إقرار أيّ حسومات كما أوصت وزارة التربية والتعليم العالي لدى العديد منهم نفوذ أو أنهم تابعون لأحزاب سياسية ورجال دين. كما أنّهم يرفضون التدقيق في موازناتهم ويمتنعون عن إعطاء الإفادات للأهالي الراغبين بنقل أبنائهم إلى مدارس خاصة أقل كلفة، ما يؤدّي إلى ضغط كبير على المدارس الرسمية التي لا تطلب إفادات إلا من الوزارة. وهنا الكارثة التي سبقَ وحذّرنا منها، إذ إنّ المدارس الرسمية تعاني إهمالاً شديداً». تضيف أن وزراء التربية والتعليم العالي المتعاقبين أولوا اهتماماً للمدارس الخاصّة، من دون بذل أي جهد أو دعم لتطوير المدرسة الرسمية، مرتكبين بذلك جريمة يدفعون ثمنها اليوم». وتقول الطويل لـ «العربي الجديد» إنّ «الأهالي يطلبون إفادات من معظم المدارس الخاصّة، والنسبة الأكبر من المدارس متوسطة الأقساط»، مطالبة بـ «الإسراع في تشكيل المجالس التحكيميّة التربويّة، بدلاً من الاستمرار بالمماطلة والتعطيل منذ أكثر من 10 سنوات من قبل زعماء الفساد في البلاد، خصوصاً أنّ هذه المجالس تنصف الأهالي وتحميهم من الغطرسة، كونها تمكّنهم من الحصول على حُكم يقضي بتقسيط الدفعات، ونقل أبنائهم إلى مَدرسة أخرى». وإذ تأسف الطويل «لما وصل إليه الأهالي»، تقول إنّه «لا ينقصهم سوى أن يُحرموا حقّهم في تعليم أبنائهم». وتلفت إلى أنّ «بعض المدارس الخاصّة ربما تقفل أبوابها بسبب نقص عدد التلاميذ، لكننا نسعى ووزير التربية إلى التفكير في وسائل لتأمين آلية انتقال تحفظ قطاع التعليم الخاص الذي لا نريد خسارته».

ضغوط على «الرسمي»

وفي اتصال لـ «العربي الجديد» مع بعض مسؤولي الثانويات والمدارس الرسمية، يعرب المعنيّون عن «إقبال كبير من قبل الأهالي لتسجيل أبنائهم وحجز مقاعد لهم في التعليم الرسمي بعد عجزهم عن تحمّل أعباء الأقساط في التعليم الخاص، خوفاً من ضياع العام الدراسي». ويصف بعض المعنيّين الوضع بـ «الكارثي بكل معنى الكلمة، حتّى أنّ الأهالي يتوسّلون لتسجيل أبنائهم فيها، علماً أنّنا باشرنا منذ أكثر من أسبوع من شهر يونيو/ حزيران الماضي تسجيل التلاميذ القدامى، ولم نفتح بعد باب التسجيل للتلاميذ الجدد. هذا فعلاً واقعٌ مؤلم ونضطرّ أن نطلب منهم ملء طلبات التسجيل ليُصار إلى وضع أسماء أبنائهم على لائحة الانتظار، لكن من دون أن نعدهم بالتسجيل» على حد تعبير مسؤول في مدرسة حكومية. ويرى آخرون أنّ «الثانويات والمدارس الرسمية بغالبيّتها تشهد إقبالاً شديداً، غير أنّ الضغط الأكبر يكمن في العاصمة بيروت، لا سيّما بعد قرار ترفيع جميع التلاميذ من جرّاء انتشار فيروس كورونا الجديد، ما يعني انعدام القدرة الاستيعابية في العديد منها». ويلفت أحد المسؤولين في ثانوية رسمية إلى أنّه قد تلقّى «طلبات تسجيل لتلاميذ صفّين كاملين قادمين من إحدى الثانويات الخاصة، إضافة إلى 40 طلباً آخر من ثانوية خاصة أخرى»، كاشفاً أنّ «عدداً من أهالي التلاميذ القادمين من التعليم الخاص غير قادرين على دفع قسط المرحلة الثانوية والبالغ 271 ألف ليرة لبنانية (أقل من مائتي دولار بحسب سعر صرف الدولار الرسمي غير المعمول به)». وفي سياق متّصل، تشهد الثانويات والمدارس الخاصة تفاوتاً في نسبة طلب الإفادات من قبل أهالي التلاميذ. وتؤكّد المديرة اللبنانية لمدرسة «ليسيه عبد القادر» هنا السمّاك الكردي، لـ «العربي الجديد»، أنّ «نسبة طلب الإفادات اعتياديّة وغير لافتة. الأهالي الذين يطلبون الإفادات يودّون نقل أبنائهم إلى مدارس خاصة أقل كلفة وليس إلى مدارس رسمية، على قاعدة أنّ الانتقال يتمّ عادةً بشكل تدريجي».

> الخطر يطاول اليوم قطاع التعليم في لبنان نتيجة تعنّت إدارات المدارس الخاصّة

هجرة و تعليم عن بعد

تقول مسؤولة في إحدى المدارس الخاصة إنّ «النسبة الاكبر من الذين يطلبون الافادات هم الذين سيغادرون لبنان كون اهلهم يقيمون في الخارج او لامتلاكهم جنسية ثانية، في حين انّ البعض الاخر لم يقدم على التسجيل ولا على طلب الافادات، بل فضّل التريّث حتى اوائل شهر سبتمبر/ ايلول المقبل لرؤية ما يتّضح وضع البلد، ويبوّبون التأكّد إن كان التعليم سيكون عن بُعد».

عبارات لا يجب أن نقولها

ربما لا يحب مشاركة العابه مع احد (عبد الحميد حوسباس/ الأناضول)

أحياناً، من الأفضل التزام الصمت بدلاً من قول أشياء معينة للناس، على الرغم من أنها قد تبدو غير مؤذية ومشجعة. عبارات مثل «هل ما زلت على حالك؟ أو «حان الوقت لتنتقل إلى الأدب العلمي» وغيرها، التي قد تبدو بريئة، لكن يمكن أن تسبب الإزعاج للآخر. بعض هذه العبارات، بحسب موقع «برايت سايد»، هي:

1 - «كان يجب أن تفكّر في ذلك من قبل»: هناك أشياء كثيرة لا يمكن توقّعها في الحياة، من المستحيل أن تعرف مقدّماً ما إذا كنت قد تتوقف عن حب التخصص الذي اخترته أو إذا كان شريكك سيتصرف بشكل مختلف عما اعتاد عليه. يرتكب الجميع الأخطاء. لماذا لا تُظهر صبراً أكبر مع الناس في المواقف المختلفة مع القليل من الفكاهة؟

2 - «بالطبع، سيشارك طفلي العابه»: تخيّل أنّ أقرباءك البالغين يأخذون حقيبتك المفضلة أو السيارة التي طال انتظارها ثم يمنحونها لشخص آخر لأنك «لست بخيلاً». وبالطبع ستشاركها». الا تشعر بالغضب؟ حاول الآن أن تتخيل كيف يشعر الطفل الصغير الذي لا يستطيع التحكم بمشاعره. في سن الثالثة، يبدأ الأطفال في تكوين شخصياتهم. لهذا السبب، من الضروري طلب إذنهم عند اللعب بالعابهم. وإذا قال الطفل «لا»، فهذا يعني «لا». في مرحلة الطفولة، يتعلم الطفل حماية مصالحه وحدوده.

3 - «إنه ليس براد بيت، لكن لا بأس»: النسخة الأخرى: «هي ليست أنجلينا جولي لكنها لطيفة حقاً». عندما ينتقد الآخرون مظهر الناس، قد لا يكون الأمر مريحاً. إذا سمعت تعليقات بشأن الطريقة التي تظهر عليها أنت أو شريكك، فمن الأفضل إيقافها على الفور.

4 - «ما هذا الهراء الذي تشاهده مرة أخرى؟»: لا يمكنك الانتظار لمشاهدة فيلم الرعب الذي تم إصداره حديثاً أو موسم آخر من المسلسل التلفزيوني المفضل لديك، تحصل في النهاية على الفرصة وتجلس على الأريكة ثم يقول أحد أفراد عائلتك: «آه، أنت تشاهد هذه الأشياء السخيفة مرة أخرى؟». نعم، لدينا جميعاً أذواق مختلفة، لكن ليس مقبولاً التقليل من التفاصيل التي يحبها الآخرون. إذا كان لديك مراهقون أو أطفال في المنزل، فمن الجيد أن تكون هناك اجتماعات عائلية لمشاهدة الأفلام معاً.

5 - «ستبدو أفضل إذا...»: يمكن أخذ هذه العبارة على أنها مزحة غير مؤذية أو نقد بناء، لكن هنا يكمن الخطر. هذا أمر مهين، وقد تؤثر عبارات مماثلة على تقديرك لنفسك.

(ربى أبو عمو)

لا طعم للمعمول في غياب فدوى وجيهان

رام الله، البيرة ـ **فاطمة مشعلة**

تُربك ظروف اعتقال الاحتلال الإسرائيلي الأسيرتين المقدسيتين، فدوى حمادة (33 عاماً)، وجيهان حشيمة (38 عاماً)، حياة عائلتيهما، وخصوصاً بعد عزلهما منذ نحو شهرين في سجن الجلمة. وبينما انشغلت أمهات فلسطين بإعداد المعمول استقبالاً لعيد الأضحى، فقد طعمه وغابت مظاهر الاحتفال لدى عائلتي الأسيرتين. تذرعت إدارة سجون الاحتلال بحادثة اعتداء إحدى السجانات على الأسيرة جيهان حشيمة من بلدة العيسوية، شمال شرق المسجد الأقصى، ومحاولة دفاع زميلتها الأسيرة فدوى حمادة، من بلدة صور باهر، جنوب شرق القدس، عنها، وذلك في سجن الدامون، ليجري اقتيادهما إلى عزل الجلمة، في ظروف وصفها كلّ من نادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى، بالصعبة والقاسية. وبحسب بيان لهيئة الأسرى، فإنّ الأسيرتين حمادة وحشيمة تقبعان في غرفة عزل فيها ثلاث كاميرات مراقبة، وتفتقر إلى أدنى مقومات الحياة. ونقلت الهيئة عن الأسيرتين قولهما: «منذ نُقلنا إلى عزل الجلمة ونحن بالملابس نفسها، لم يحضروا لنا أغراضنا، وأعطوا كلاً منا بلوزة لصيف خفيف) فقط، ومعجون أسنان مع فرشاة قديمة ومكسورة. حين نخرج للقاء المحامي تكبّل أرجلنا، ولا يزودوننا بالكمامات. ولغاية اللحظة، ومنذ أشهر، لم يُسمَح لأهلنا بزيارتنا».

فادي حشيمة، زوج الأسيرة جيهان، يوضح لـ «العربي الجديد» أنّ من المفترض أن يكون عيد الأضحى، هذا العام، آخر الأعياد التي تغيب فيها الأسيرة الأم جيهان حشيمة عن أطفالها وزوجها، إذ تنتهي محكوميتها في أواخر العام الجاري. يقول حشيمة عن زوجته المعتقلة منذ الثلاثين من ديسمبر/ كانون الأول 2016، والمحكومة بالسجن أربع سنوات: «أنا قلق من عزل زوجتي، فلا أعرف ما الذي آلت إليه الأمور الآن، خصوصاً أنّ جيهان تعاني من مشاكل صحية في الغدة الدرقية والأسنان والعينين، كذلك إنّ تأثير إصابتها بالرصاص في الفخذ عند اعتقالها، ما زال قائماً، وقد مضت فترة طويلة قبل أن تتمكن من المشي مجدداً. ونخشى عليها أيضاً من الإصابة بفيروس كورونا». ويؤكد حشيمة قائلاً: «منذ اعتقال زوجتي، اضطررت إلى ترك عملي في مجال البناء، وجلست في المنزل لرعاية أطفالي، خصوصاً أنّ أكبرهم مرح (16 عاماً) من الأشخاص ذوي الإعاقة، فيما يبلغ رضا ثمانية أعوام، وكرم ستة أعوام. الحالة النفسية لأطفالي في الأعياد والمناسبات من دون أمهم محطمة في أقل وصف، فهم يشعرون بنقص مقارنة بالأطفال الآخرين، إذ يتذكرون نزهاتهم في العيد معها. ومهما قدمت لهم من اهتمام من جهتي، فلا يستطيع أحد تعويض الأم... حتى معمول العيد بات بلا طعم حين لم تتمكن يدا زوجتي جيهان من إعداده».

أما عائلة الأسيرة فدوى حمادة (33 عاماً)، المعتقلة منذ الثاني عشر من أغسطس/ آب 2017، والمحكومة بالسجن عشر سنوات، فقد قدمت التماساً لنيابة الاحتلال الإسرائيلي من أجل إنهاء عزلها، لكنّ النيابة رفضت هذا الالتماس، والعائلة تعيش ظروفاً قاسية في ظل غياب الأم عن أطفالها. يقول زوج الأسيرة، منذر حمادة لـ «العربي الجديد»: «منذ عزل زوجتي فدوى ونحن قلقون للغاية عليها، خصوصاً أنّ تواصلنا معها في الزيارات قد انقطع حتى قبل عزلها، إذ منعت سلطات الاحتلال الزيارات بسبب تفشي فيروس كورونا، وقد تحدثت معي ومع أطفالنا الخمسة لمدة خمس عشرة دقيقة فقط في بداية جائحة كورونا، ثم لم نستطع التواصل معها بعد ذلك». وبحسب زوج الأسيرة حمادة، تعاني فدوى من ضغط الدم منذ فترة، ما يزيد من تخوف العائلة عليها، وهي في العزل.

للأسيرة فدوى حمادة خمسة أطفال، هم: حمادة (10 أعوام) وسادين (8 أعوام) ومحمد (6 أعوام) وأحمد (4 أعوام) ومريم (3 أعوام). الصغيرة مريم لا تعرف أمها، فقد اعتقلت وهي في عمر أربعة أشهر فقط، ويقول حمادة: «اشتريت ملابس العيد لأطفالي، لكنّهم يومياً يسألونني عن والدتهم، فلم يعتادوا حتى الآن مسألة غيابها عنهم فترة طويلة». تعتني السيدة أمل رباعية، والدة الأسيرة فدوى، بالطفلتين مريم وسادين، منذ اعتقال ابنتها. وفي حديثها إلى «العربي الجديد»، يضعف صوتها وتحاول تمالك نفسها، وهي تقول: «لديّ أربع بنات وأربعة أبناء، لكنّ فدوى مختلفة عنهم، وهي أكبرهم، ففي كلّ عيد كنت أصنع المعمول وهي التي تساعدني في تحضيره. صحيح أنّ لديّ أخواتها أيضاً، لكنّها كانت تصنع البهجة والفرحة للدار... اعتقال فدوى أوجع قلبي كثيراً». وتتابع رباعية: «الابنة الصغرى لفدوى، وهي مريم، لا تعرف أنّي جدتها، بل غالباً ما تناديني ماما، بالرغم من محاولتنا إخبارها بقصة اعتقال والدتها، وكلما نادتني كذلك بكيت وأبكيت الجميع معي».

> فدوى وجيهان معتقلتان في عزل الجلمة، في ظروف صعبة وقاسية

تحرك سابق دعما للأسيرات في سجون الاحتلال (مصطفى حسونة/ الأناضول)

سوريون يفتقدون زيارات العيد

> تفرض الأزمة الاقتصادية وكورونا على السوريين الاستغناء عن طقوس العيد التي اعتادوا عليها، فلا زيارات عائلية هذا العام

ريان محمد

تحضيرات ما تيسّر من كعك العيد (عارف وتد/ فرانس برس)

يبقى للزيارات طعم مختلف خلال العيد لدى السوريين. عادة ما تجتمع العائلات ويتبادل الأهل والأصدقاء الزيارات في ما بينهم. لكنهم يفتقدون هذه الطقوس في عيد الأضحى هذا العام، في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية وتفشي فيروس كورونا.

كان أبو عمار حسنية (59 عاماً)، والمقيم في دمشق، يأمل أن يمضي العيد هذا العام مع أشقائه وأبنائهم، ويتنقلون بين بيوت بعضهم بعضاً، تجمعهم موائد عليها أطايب الأطعمة والحلويات. يضيف لـ «العربي الجديد»: «العام الماضي، اتفقنا على أن تحتمع العائلة في منزلي أول أيام عيد الأضحى. لكن الجميع اعتذر عن المجيء قبل أيام متمنين أن يكون العام المقبل أفضل». والأسباب متشابهة، وهي الأوضاع الاقتصادية وضرورة الحد من التكاليف المادية، إضافة إلى الحرص على التباعد الاجتماعي نتيجة كورونا. يضيف: «على الرغم من رغبتي الشديدة بلقائهم، وإحساسي بأن العيد فقد طعمه هذا العام، قد يكون معهم حق. فالغلاء الفاحش سيجعل الجميع محرجاً، خصوصاً وأن موائد العيد ستفتقر إلى الكثير مما اعتدنا عليه، حتى خلال أيام الحرب».

وفي سورية عائلات لم تتبادل الزيارات منذ سنوات، كحال أم النور (30 عاماً)، التي تقيم مع زوجها وأطفالها الأربعة في دمشق. كانت تأمل أن تتمكن من رؤية والدتها المقيمة مع شقيقها في إدلب، بعدما توفي والدها قبل أن تتمكن من رؤيته، كما تقول لـ «العربي الجديد»، تضيف: «كان يفترض أن تأتي والدتي لتقيم معي خلال العيد، بعدما نزحت قبل أشهر من جراء القصف والأعمال العسكرية، لكن تعذر الأمر». تتابع: «كلما أتذكر أنني محرومة من زيارة عائلتي في العيد، ولنني لن أتمكن من تقبيل يد أمي أو زيارة قبر أبي، أشعر أنه لا طعم للعيد ولا معنى له إن لم يكن بجمع العائلة». تضيف: «عائلة زوجي استطاعت الوصول إلى أوروبا. زوجي يقول: «الحمد الله أن أخوتي لاجئون كي يساعدونا على تحمل أعباء المعيشة هنا».

أما أم ماجد تقي الدين (53 عاماً)، فلا تعتبر أن هناك عيداً هذا العام. برأيها، العيد هو بلقاء أبنها الذي لجأ إلى إحدى الدول الأوروبية قبل ست سنوات، قائلة لـ «العربي الجديد»: «طوال السنوات الماضية لم أشعر بفرحة العيد مع غياب ابني عني. كل عام، أقول له ونحن نمضي ليلة العيد نتحدث عبر وسائل التواصل عبر الإنترنت الذي ينقطع أكثر من مرة، أن العيد لن يكون عيداً إلا يوم أحضنك بين ذراعي وأشم رائحتك».

تتابع: «قال لي ابني بداية العام: أم ماجد، هذا العام سيجمعنا العيد فاستعدي، وقررنا أن نلتقي في لبنان ونمضي عطلة العيد معاً. ومن يومها بدأت الاستعداد لتحضيرات العيد وأفكر في الأطعمة والحلويات التي سأجهزها، عدا عن الهدايا والملابس التي سأشتريها لابني وأطفاله وزوجته، لكن فيروس كورونا حرمنا من العيد فالحدود والمطارات مغلقة». من جهته، ألغى أبو عبدالله مهنا (27 عاماً) الذي يقيم في دمشق مع أسرته، زيارة والديه وأخوته، على الرغم من أنهم يعيشون في ريف دمشق ولا يفصله عنهم سوى بعض الكيلومترات، مضيفاً في حديث لـ «العربي الجديد»: «الوضع المادي لا يسمح أبداً بزيارة العيد، إذ يجب أن أقدم هدية لوالدي ووالدتي، عدا عن جلب الحلويات وبعض الأشياء الأخرى لتخفيف العبء المادي عنهما. كما سأضطر إلى البقاء مع عائلتي أياماً عدة، ما سيكلفهم أعباء إضافية لن يكون في استطاعتهم تحملها. حتى أنا لا أستطيع تحمل هذه التكاليف».

يتابع: «في حال ذهبت إلى القرية، يجب أن أزور إخوتي وأصطحب معي هدايا أقله الحلويات، وأقدم لأطفالهم العيدية. وبكل تأكيد، سيقدمون لنا الطعام. واليوم، مع ارتفاع الأسعار بشكل كبير، أصبح الشخص عاجزاً عن القيام بواجب الضيافة».

> الحمد الله ان اخوتي لاجئون كي يساعدونا على تحمل أعباء المعيشة هنا

ويبدو أن الأهالي سيفتقدون الكثير من الطقوس الاجتماعية هذا العيد، بحسب أبو فراس خير الدين. يقول لـ «العربي الجديد»: «في صباح اليوم الأول من العيد، كان الأبناء والزوجات يتوجهون لمعايدة عائلاتهم وأقربائهم. وفي اليوم الثاني، تتبادل الناس الزيارات، لتقدم كل عائلة للزوار أصنافاً وأشكالاً مختلفة من الحلويات. وعند المغادرة، لا بد من أخذ قطعة من الشوكولاتة. هذه الطقوس اختفت لدى غالبية العائلات بسبب الكلفة المادية المرتفعة لهذه الحلويات. الناس تحاول التخفيف عن بعضها بعضاً، وتكتفي بالاتصال أو تبادل الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، متمنين أن يكون العيد المقبل أفضل».

إيكولوجيا

الشباب والإنتاج

محمد احمد الفيلابي

ما معنى التغيير إن لم يوفر مفاتيح للأبواب المغلقة، وفوانيس لإضاءة عتمة دروب التنمية المستدامة، وتحسين البيئة؟ الشباب السودانيون الذين وُصِموا بقصر النظر، والركون إلى الكسل استسهالاً للحياة، والتعاطي السلبي مع مكونات بيئتهم، أنجزوا ثورة وعي هدفها التغيير الذي يعني «الوصول إلى الهدف... وأثبتوا أن الغرس الطيب ينبت نباتاً طيباً»، كما يؤكد الخبير التنموي أحمد أبو سن، وهو يتحدّث عن «الطقس الثوري الذي تظل من دونه كل قضايا وهموم الإنسان وبيئته معطلة». وما فعلته الثورة من زخم على كافة المستويات أسفر عما كان مخفياً على كثيرين من توجه شبابي نحو الإنتاج الزراعي بحسب المعارف العلمية، إذ أصبحنا نسمع عن الإنتاج العضوي كثيراً، وانفتحت منصات التواصل الاجتماعي على مبادرات ونجاحات شبان وشابات ظلوا يعملون في صمت ومكابدة إبان العهد الذي لم يكن يحتفي بهم وبأفكارهم، بقدر احتفائه بالمستثمر الأجنبي الذي حل ليستهلك مخزون المياه الجوفية في زراعة الأعلاف من دون أن تسجل هذه الاستثمارات فوائد على مستوى التشغيل، أو تحسين المحصول أو سواه.

وقفت على تجربة المزارع المتكاملة تحت إشراف مجموعة من الشباب خريجي الموارد الطبيعية، والدراسات الزراعية، وغيرها من المجالات ذات الصلة، والذين دخلوا مجال استزراع الأسماك، إلى جانب زراعة الخضار والفاكهة. ويتم ري المزروعات بالمياه المشبعة بفضلات الأسماك، ما يشكل استفادة قصوى من فرصة تدوير المياه، وتوظيف علمي للنظم الزراعية منخفضة الدخل التي تستخدم هذا المفهوم. يقوم نظام الإنتاج المتكامل على ثلاثة مبادئ أساسية، أولها استخدم كل المواد الحيوية والعضوية والمخلفات بدلاً من التخلص منها. ويكمن المبدأ الثاني في الحصول على منتجين على الأقل من نوع واحد من المخلفات أو الفوائد (ما لا يمكن تصريفه وبيعه من الإنتاج لعيب فيه)، وإغلاق دائرة تدفق المواد والعناصر الغذائية لتحقيق الاستخدام التام لأية موارد بلا فاقد كمبدأ ثالث.

تعددت التخصصات بين منتجين للأسماك الصغيرة، وأصحاب أحواض سمكية، وإنتاج الأعلاف، ودخول مجال التسويق، بيد أن المستفيد الأكبر – دائماً – هم التجار الذين يدخلون المزارع بشياكهم، وموازينهم، وسياراتهم ذات المقطورات المبردة، يحملون الإنتاج إلى الأسواق المحلية، ويصدرون منه ما يحتاجه السوق الخارجي.

تساءلت لماذا لا تقوم الدولة بتمويل هؤلاء الشباب في إطار ثورة زيادة رفع الإنتاج والإنتاجية، وتمكينهم من وسائل التسويق، وتأمين القوانين واللوائح التي تحمي نشاطاتهم من تغوّل مافيا السوق، واحتكارها لوسائل التصنيع والإنتاج، على أن يتم ذلك من خلال التعاونيات التي بدأت تنشأ في ظل الحاجة لوجودها، ولإرساء قيم المشاركة في الإنتاج تيسيراً للعمليات، ولما لها من دور في تحسين الأمن الغذائي؟

(متخصص في شؤون البيئة)

تجلسان خارج منزلهما المدمر في الدومينيكان

ينظر إلى ما حلّ بالبيوت المجاورة في بورتوريكو

محاولة لإنقاذ ما أمكن في الدومينيكان

ماذا سيحل بالطفلة التي تعيش في سان دومينغو؟

إعصار أسياس
نكبة في ظل كورونا

أعلنت ولايتا فلوريدا ونورث كارولاينا في الولايات المتحدة الأميركية حالة الطوارئ مع اقتراب الإعصار أسياس من الساحل الشرقي الأميركي، ما أجبر السلطات على إغلاق مواقع فحوص فيروس كورونا. في الوقت نفسه، عمد الناس إلى تخزين السلع الأساسية في ظل مخاوف من استمرار الأمطار لساعات. وذكر المركز الوطني الأميركي للأعاصير إن أسياس الذي تصحبه رياح سرعتها القصوى 120 كيلومتراً في الساعة ضرب جزر الباهاماس ويتجه صوب الشمال الغربي. وأضاف المركز أن أسياس قد يتسبب في أمطار غزيرة في الجنوب والمنطقة الشرقية الوسطى في فلوريدا، قبل أن يضرب شرق ولايتي نورث وساوث كارولاينا، مشيراً إلى احتمال حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة في الولايتين.

وقال حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس: «التوقعات الحالية تفيد بأن الإعصار ما زال في البحر، لكن الموقف قد يتغير سريعاً. ولاية فلوريدا مستعدة لذلك تماماً». أضاف أن «الموقف متغير للغاية. هذا هو الوقت الذي تحضر فيه مجموعة إمدادات الكوارث إذا لم يكن لديك واحدة بالفعل». ويأتي ذلك في وقت تواجه فلوريدا تصاعد عدد ضحايا كورونا. وتسبب الإعصار في وفاة شخصين على الأقل في جمهورية الدومينيكان، واقتلع عدداً من الأشجار، وأدى إلى فيضانات وانقطاع الكهرباء عن آلاف المنازل والشركات في بورتوريكو، بحسب تقارير إعلامية محلية.

(رويترز)

(الصور: فرانس برس)

تجهز أكياس الرمل على مقربة من ميامي

يمشي غير آبه بالمطر في سان دومينغو

يسعى إلى تدعيم منزله في فلوريدا